ممن جعلت اسمك مع اسمك فأوحى الله تعالى إليه وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك
ولولاه ما خلقتك. قال وكان آدم يكنى بأبي محمد وقيل بأبي البشر. وعن عبد الله بن مسعود
أن الله نظر إلى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد فاختاره لنفسه فبعثه بالرسالة. وحكى
النقاش أن النبي عليه السلام لما نزلت وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية
قام خطيبا وقال يا معشر أهل الإيمان إن الله فضلني عليكم وفضل نسائي على نسائكم
تفضيلا الحديث. وروى عن يحيى بن يونس أنه قال إن لله تعالى ملائكة سياحين عبادتهم
كل دار فيها أحمد أو محمد أكرموا أهلها لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم. وروى القاضي ابن قانع عن أبي
الحمراء قال قال رسول الله عليه السلام لما أسري بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب لا إله إلا الله
محمد رسول الله أيدته بعلي. وفي التفسير عن ابن عباس في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوح
من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن أيقن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن أيقن بالنار كيف يضحك
عجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي
ورسولي. وعن ابن عباس على باب الجنة مكتوب إني أنا الله لا إله إلا أنا محمد رسول الله لا
أعذب من قالها. وذكر أنه وجد على الحجارة القديمة مكتوب لا إله إلا الله محمد تقي مصلح
وسيد أمين. وذكر السمنطاري أنه شاهد في بعض بلاد خراسان مولودا ولد على أحد
جنبيه مكتوب لا إله إلا الله وعلى الآخر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر الأخباريون أن ببلاد الهند وردا أحمر مكتوبا عليه بالأبيض
لا إله إلا الله وعلى الآخر محمد رسول الله. وروى جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي عليه السلام إذا كان
يوم القيمة نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه عليه السلام. وروى ابن القاسم
في سماعه وابن وهب في جامعه عن مالك قال سمعت أهل مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد
إلا نما ورزقوا ورزق جيرانهم. ومنه ما ضر أحدكم أن يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة. وعنه قال
قال رسول الله عليه السلام ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم
إلا لم يبارك لهم [illegible] فصل ومن تفضيله صلى الله عليه وسلم بما تضمنته كرامة
الإسراء من المناجاة والرؤية وإمامة الأنبياء والعروج به إلى سدرة المنتهى وما رأى من آيات
ربه الكبرى والله الموفق للصواب. ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم قصة الإسراء وما انطوت

عليه

عليه من درجات الرفعة مما نبه عليه الكتاب العزيز وشرحته صحاح الأخبار قال الله تعالى
سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الآية. وقال الله تعالى
والنجم إذا هوى إلى قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى فلا خلاف بين المسلمين في صحة
الإسراء به عليه السلام إذ هو نص القرآن وجاءت بتفصيله وشرح عجائبه وخواص نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فيه أحاديث كثيرة منتشرة رأينا أن نقدم أكملها ونشير إلى زيادة من غيره
يجب ذكرها. حدثنا القاضي الشهيد أبو علي والفقيه أبو بحر بسماعي عليهما والقاضي أبو عبد الله
التميمي وغير واحد من شيوخنا قالوا حدثنا أبو العباس العذري قال حدثنا أبو العباس الرازي
قال حدثنا أبو أحمد الجلودي قال حدثنا ابن سفيان قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا
شيبان بن فروخ قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن أنس أن رسول الله
عليه السلام قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها
الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من
لبن فاخترت اللبن وقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بي إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل
من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم عليه السلام
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى
بن زكريا عليهما السلام فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فذكر مثل الأول
ففتح لنا فإذا أنا بيوسف عليه السلام وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا إلى السماء الرابعة وذكر مثله فإذا أنا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه
مكانا عليا ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فذكر مثله فإذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بنا إلى السماء السابعة فذكر مثله فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام مسندا ظهره إلى البيت
المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا
ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق

فلما غشيها ما

Copyright © King Saud University